

كتابات نقشية عبرية على بيوت اليهود التراثية في الموصل

Hebrew Inscriptions on Jewish Heritage Houses in Mosul

أ. بهاء عامر الجبوري
جامعة بغداد
كلية اللغات/ قسم اللغة السريانية

أ. د. عامر عبد الله الجميلي
جامعة الموصل
مركز دراسات الموصل

Prof. Bahaa Amer Al-Jubouri
University of Baghdad
College of Languages
Department of Syriac Language

Prof. Amer Abdullah Al-Jumaili
University of Mosul
Mosul Studies Center

dr-amir-aljumaily@Uomosul.edu.iq

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

الملخص:

يهدف البحث الى الوقوف على أهم النقوش والكتابات العبرية المتبقية في البيوت التراثية الموصلية ، وقسم البحث على مقدمة تاريخية عن وجود اليهود في الموصل فضلا عن ستة محاور تمثل النقوش المقروءة من ذكر النص الاصيلي بالعبرية ثم قراءة ترجمته إلى اللغة العربية فضلاً عن التعليق عليها من الباحثين مع ضرورة التنبيه إلى أنّ الصور الملحقة بالبحث قد اعتمدت على الجهد الميداني للباحثين وانتهاء بأهم الاستنتاجات التي وصل اليها البحث.

الكلمات المفتاحية: كتابات، نقشية، عبرية، اليهود، الموصل.

Abstract:

مجلة دراسات موصلية، العدد (٧٣) تشرين الثاني ٢٠٢٤ /جمادى الاولى ١٤٤٦هـ

The research aims to identify the most important Hebrew inscriptions and writings remaining in the heritage houses of Mosul. The research is divided into a historical introduction about the presence of the Jews in Mosul, as well as six axes representing the inscriptions read from mentioning the original text in Hebrew, then reading its translation into Arabic, as well as commenting on it by the researchers with It is necessary to note that the images attached to the research were based on the field efforts of the researchers and ended with the most important conclusions reached by the research.

Keywords: Hebrew , Inscriptions , Jewish , Houses , Mosul

المقدمة:

تأتي الكتابات النقشية في مقدمة المصادر الأثرية التي كان لها أهمية بالغة في دراسة التاريخ والتراث على حد سواء، للدور الرئيس الذي اضطلعت به لحفظ التراث ولإسيما التراث المعماري. إذ تعد الكتابات النقشية وثيقة أصلية للمعلومات المهمة التي تحتويها.

تكمن قيمة هذه الكتابات النقشية بالأبنية المعمارية التي إندثرت أو فقدت أجزاء منها بالطمس أو الكسر فتصبح مضامينها الكتابية دليلاً وحيداً على الآثار، فكم من معلمٍ أثري ذهب أغلب ملامحه المعمارية وبقيت نقوشه دليلاً للباحثين على تقصي تاريخه وأخباره.

تناول البحث الكتابات العبرية المنقوشة على جدران حجرات دور اليهود في محلة الأحمدية (اليهود سابقاً) في مدينة الموصل (الشكل رقم (١) - خريطة محلة اليهود)، إذ تم قراءتها وترجمتها، ثم تناول مضمون هذه الكتابات بمقارنتها بأسفار العهد القديم.

اليهود في الموصل:

يعود الوجود اليهودي في الموصل إلى فترة الترحيل الآشوري، إذ توافد اليهود إلى العراق على موجات عديدة، وتمثلت الموجة الأولى بالترحيل الآشوري بحملات الملوك الآشوريين على مملكة إسرائيل وضمها إلى مملكتهم وترحيل سكانها من اليهود وغيرهم وتوطينهم قسراً في شمال بلاد الرافدين في عام ٧٢١ ق. م، وبحسب الحوليات الملكية الآشورية الواردة في النصوص المسمارية وكذلك ما ورد في سفرَي الملوك والأيام في العهد القديم أنه تم توطينهم في بعض العواصم الآشورية والقرى المحيطة اليوم في أطراف الموصل، وقام بالموجة الثانية الملك نبوخذنصر الثاني بالقضاء على مملكة يهوذا وترحيل سكانها اليهود إلى بابل في عامي (٥٩٧ ق. م و٥٨٦ ق. م) (سوسة، ١٩٨١، ٥٨٤-٥٩٣؛ المسيري، ١٩٩٩، ١٨٨؛ جلو، ٢٠١٧، ٥١-٥٢؛ جلو، ٢٠٢١، ٨٨١).

التوزيع الجغرافي لليهود في الموصل:

يظهر التوزيع الجغرافي لليهود الموصل، بحسب نظامها الإداري، أنهم استوطنوا معظم أقصيتها ونواحيها، مما أدى إلى اندماج اليهود في المجتمع الموصل عموماً، وتضم محلة اليهود الغالبية العظمى من اليهود التي تقع في المنطقة الغربية للمدينة القديمة. وبلغت أعداد يهود الموصل خلال الفترة التي سبقت عمليات ترحيلهم من الموصل أكثر من ١١ ألفاً، وكان مجموع عدد يهود لواء الموصل حسب تعداد عام ١٩٥٧ هو ١٨ شخص (الجمهورية العراقية، ١٩٥٧، ص٧٧)، إذ بلغ عدد دور محلة اليهود، بحسب مديرية التسجيل العقاري في الساحل الأيمن (٣٩٤) داراً. (الحياني، ٢٠١٢، ٧٩)

ولم يقتصر وجود اليهود في مدينة الموصل على (محلة اليهود) فحسب (لا ٨٦٢١ لا ١٦٨١١، ٢٠٢٢، ٢٥-٢٨)، إنما سكنوا في محلات أخرى ملاصقة لمحلة اليهود وخاصة محلتي الشيخ فتحي والخاتونية وعلى نحو أقل في محلة باب المسجد. (الحياني، ٢٠١٢، ٨٠)

- الأبجدية العبرية:

تتكون الأبجدية العبرية من اثنين وعشرين حرفاً حيث إن العلماء يعتبرون حرفي الشين ם والسين ן حرفاً واحداً، كما في الشكل الآتي:

ZAVIN 7 ז Z	VAV 6 ו V=V, ן=O, ן=U	HE 5 ה H	DALET 4 ד D	GIMEL 3 ג G	BET 2 ב ב=V, ב=B	ALEF 1 א א=א, א=א, א=א, א=א
NUN 50 נ N	MEM 40 מ M	LAMED 30 ל L	KAF 20 כ כ=KH, כ=K	VOD 10 י Y	TET 9 ט T	CHET 8 ח CH
SHIN 300 ש ש-SH, ש-S	RESH 200 ר R	QOF 100 ק C, K, Q	TSADI 90 צ TZ	PE 80 פ פ=F, פ=P	'AVIN 70 ע E	SAMEKH 60 ס S
TSADI SOFT 500 ז TZ	PE SOFT 800 ף פ=F, פ=P	NUN SOFT 700 ן N	MEM SOFT 600 ם M	KAF SOFT 500 ך כ=KH, כ=K		TAV 400 ת TH

THE HEBREW ALPHABET אָלְפִיבֵּית עִבְרִית
WWW.GABRIELELEVY.COM

ملاحظات على الأبجدية العبرية:

1. تكتب العبرية وتقرأ من اليمين إلى اليسار كسائر اللغات السامية.
 2. تتكون الأبجدية العبرية من اثنين وعشرين حرفاً حيث إن العلماء يعتبرون حرفي الشين ם والسين ן حرفاً واحداً .
 3. تكتب الأبجدية منفصلة عن بعضها البعض مثل كتابة اللغات الأوروبية المطبوعة.
 4. تسهياً لحفظ ترتيب الحروف الأبجدية جرت العادة على جمعها في كلمات مثل: أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت .
 5. لكل حرف من الأبجدية قيمة عددية:
- א' = 1، ב' = 2 وهكذا حتى ט' = 9
ثم تبدأ العشرات ו' = 10 وهكذا حتى ז' = 90
ثم تبدأ المئات ק' = 100 وهكذا وحتى ת' = 400

وتكتب الأحرف وعلى يسارها شرطة أو شرطتين، وعند كتابة عدد مركب الكبير أولاً مثل: د"ג = 23 ، תרמ"ב = 642 (ويسمى هذا النظام باسم حساب الجُمَّل).

٦. هناك بعض الحروف التي تم تطويعها لنتناسب مع الأبجدية الأوربية مثل ג' وتنطق مثل G الإنجليزية في مثل : ג'ו'ג' " جورج " أما حرف ז' فينطق مثل: J الإنجليزية في مثل: ז'אק "جاك" ، وحرف ז'ا ينطق مثل صوت CH في مثل : ז'א'פ'ש' شيبس.

٧. هناك بعض الحروف الأخرى التي تم تطويعها لنتناسب مع الأبجدية العربية مثل: ג' وتنطق غ في ג'א'ל'י " غالي " ، ג'ז'ל'ה " غزالة" وأحياناً يستخدمون حرف ז'ا لنفس الغرض، بينما يستخدم حرف ז'ا بدلاً من حرف خ مثل: "ז'א'ל'ה" خليفة "وذلك نتيجة لشيوع النطق الإشكنازي.

٨. تنطق الواو في العبرية الحديثة (ثاقف) مثل نطق (w) الألمانية، وتنطق الصاد (تسادی) كما نقول في الألمانية TSE.

٩. تخلصت اللغة العبرية من الإعراب، لذا فإن أواخر الكلمات ساكنة إلا إذا كانت نهاية الكلمة حرف ז'ا، أو حرف ה' مسبقاً بحركة طويلة فإنه ينطق مد للحركة السابقة عليه ويسمى في هذه الحالة ساكن مستتر.

١٠. تقسم الحروف الأبجدية تبعاً لمصدرها الصوتي إلى خمسة أقسام على النحو التالي:

الحروف

المصدر الصوتي

ג , ב , ק , י حروف حنكية

ד , ט , ל , נ , מ

حروف لسانية

כ , פ , צ , ש

حروف شفوية

א , ה , ו , ז , ח , ט , י , ק , ל , מ , נ , פ , צ , ש

حروف أسنانية

ח (صنفكم)

هناك خمسة حروف يتغير شكلها إذا وقعت في نهاية الكلمة (كما هو موضح بالجدول التالي) ونجمعها في قولنا: كم صنف.

في النهاية: ٦ = ك، ٥ = م، ٢ = ص، ٦ = ن، ٦ = ف

في الأول والوسط: ٥ = ك، ٦ = م، م، م، ٤ = ص، ٦ = ن، ٥ = ف، ف، ف.

- الحرف بالعربية:

حروف بگد كفت:

هناك ستة حروف يتغير نطقها تبعاً لموقعها من الكلمة ، ولكل منها نطقان أحدهما شديد أو انفجاري، والثاني رخو أو احتكاكي وينطق الحرف مشدداً إذا وضعت به شدة (وهي نقطة داخل الحرف) وينطق رخواً إذا خلا من هذه الشدة ، على النحو التالي:

النطق

الحرف رخو

النطق

الحرف مشدد

٥ = ف، ٦ = ب، ٥ = غ، ٦ = ك، ٦ = د، ٦ = ذ، ٥ = خ، ٥ = ك، ٥ = ف، ٥ = پ
ث، ٦ = ت، ٦ = ث

هذه القاعدة لا تنطبق في العبرية المعاصرة إلا على ثلاثة حروف وهي : ٥ ، ٥ ، ٥ أما الأحرف الثلاثة الأخرى فتنتطق شديداً.

النقش رقم (١): هذا البيت صاحبه الأصلي المواطن الموصلية اليهودي هارون بن مردخاي، ويحمل الرقم (٣٢) في سجلات دائرة التسجيل العقاري في الموصل، ووضعه الحالي محترق جزاء الأعمال الحربية في عملية تحرير الموصل من براثن عصابات داعش الارهابية في عام ٢٠١٧، لكن نقوشه الثلاثة الأتية سلمت من القصف والتدمير والحرق. وفي أحد أجزاء البيت نشاهد نافذة صماء من الفرش الموصلية يتوسط أعلى الحنية شريط كتابي يتكون من سطرين.

النص:

١. עלית קיר קטנה אכסדרה ושולחן וכסא ומנורה
٢. בשירה הלל וזמרה כוס ישועות אשא ובשם ה' אקרא.

الترجمة:

١. عُلية على حائط صغيرة رواق مائدة كرسي ومنارة
٢. غناء وتمجيد وترنيم كأس الخلاص باسم الرب أدعو.

التعليق:

עלית קיר קטנה: وردت في العهد القديم: **וַעֲשֵׂהָ נָא עֲלִית קִיר קְטַנָּה** "فلنعمل عُلية على الحائط صغيرة" سفر ملوك الثاني (١٠:٤).

אכסדרה: كلمة من أصل يوناني **(εξέδρα) - exedra** بمعنى "رواق" (خياط، ٢٠٢٤، ٢٨٦؛ أبراهام ابن-شوشن، ١٩٧٩، ٨٨)، وهي بمثابة الشرفة المفتوحة المتصلة بالبناء إذ لا يوجد لها سقف (ستينزلتس، ٢٠٠٦، ٢٤). ووردت في التلمود البابلي: **אכסדרה אין לה ארבע אמות** "الرواق ليس له أربع أذرع" (مبحث العقوبات، مقالة الباب الأخير - العمود ١١، الصفحة ٢).

ושולחן וכסא ומנורה: وردت في العهد القديم: **וַנִּשֵׂים לוֹ נֶשֶׂם מִטָּה וְשֹׁלְחָן וְכִסֵּא וּמְנוֹרָה** "ونضع له هناك سريراً وخواناً وكرسياً ومنارة" سفر ملوك الثاني (١٠:٤).

כוס ישועות אשא ובשם ה' אקרא: اقتبست هذه الجملة من العهد القديم من سفر مزامير (١١٦:١٣): **כּוֹס יְשׁוּעוֹת אֲשָׁא וּבִשְׁמִי יְהוָה אֶקְרָא** "كأس الخلاص تناول باسم الرب أدعو".

نلاحظ أن الاقتباس من النوع المركب هو الذي يستخدم فيه المستشهد بأكثر من عدد وأكثر من مقطع من أسفار العهد القديم ويضعهم في تركيب لغوي مناسب ومن ثم يوضح المعنى المترابط.

النقش رقم (٢): زخرفة أعلى ساكف الباب من الداخل يتوسطها شريط كتابي يتكون من سطرين بالخط العبري، وأسفل الشريط الكتابي شريط يؤطر الباب مزخرف بمراوح نخيلية.

النص:

١. יצו ה' אתך את הברכה באסמיד: עם החיים והשלום והצלחה בהשקט
٢. ובבטחה ומשאת וארוכה: אורך ימים ושנות חיים ושלום יוסיפו לך

الترجمة:

١. يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك مع الحياة والسلام والنجاح بهدوء
٢. وطمأنينة وهدية وشفاء: تزيدك طول أيام وسني حياة وسلامة

التعليق:

יצו ה' אתך את הברכה באסמך: اقتُيسَت هذه الجملة من العهد القديم: יצו יהוה אתך את הברכה באסמך "يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك" سفر تثنية (٨:٢٨).
בהשקט ובבטחה: وردت هذه العبارة في العهد القديم: בהשקט ובבטחה תקנה עבורתכם "بهدهوء وطمأنينة تكون قوتكم" سفر إشعيا (١٥:٣٠).
ומשאת: وردت هذه الكلمة في العهد القديم: ניתן לו רב טבחים ארצה ומשאת וישלחהו "وأعطاه رئيس الشرط زادا وهدية وأطلقه" سفر إرميا (٥:٤٠).
ארוכה: وتعني "شفاء"، وردت في العهد القديم: כי אעלה ארצה לך וממכותיך "لأنني أشفيك من جروحك" سفر إرميا (١٧:٣٠) (أברהام أبן-شوشن، ١٩٧٩، ١٥٥).
אורך ימים ושנות חיים ושלוام יוסיפו לך: اقتُيسَت هذه الجملة من العهد القديم: כי ארך ימים ושנות חיים ושלוام יוסיפו לך "فإنها تزيدك طول أيام وسني حياة وسلامة" سفر أمثال (٣:٢).

نلاحظ أن الاقتباس من النوع البسيط، وهو الاقتباس من شاهد واحد فحسب ويكون واضح أنه يأخذ مقطع من سفر في العهد القديم فحسب بطريقه واضحة.

النقش رقم (٣): جدار مدرسة مهدومة لم يتبق منها إلا شريط كتابي مكون من ثلاثة أسطر.

١. النص:

٢. יפנית מבני אדם הוצק חן בשפתותיך על כן
٣. ברכך אלהים לעולם: יהי אלהיו עמו מתהלך
٤. בתמו משה בן שלמה יצו שנת כי טל אורות טלך תלינ
٥. الترجمة:
٦. أنت أبرع جمالاً من بني البشر انسكبت النعمة على شفتيك لذلك
٧. باركك الله إلى الأبد: ليكن إلهه معه يسلك

٨. بكماله. موسى بن سليمان ليحفظه الله ويحيه سنة ١٨٥٣ لأن طلك ندى متلأى
٩. التعليق:

יפֿיפֿית מבני אדם הוצק חן בשפתותיך על כן ברכך אלהים לעולם: هذه الجملة
مقتبسة من العهد القديم: יפֿיפֿית מבני אדם הוצק חן בשפתותיך על כן ברכך אלהים
לעולם "أنت أبرع جمالاً من بني البشر انسكبت النعمة على شفئك لذلك باركك الله إلى
الأبد" سفر مزامير (٢:٤٥).

מתהלך בתמו: وردت هذه العبارة في العهد القديم: מתהלך בתמו צדיק אשרי בניו
אקריו "الصدیق يسلك بكماله طوبى لبنيه بعده" سفر أمثال (٧:٢٠).

كما ورد في السطر نفسه من النص كلمة יצו وهو اختصار لعبارة ישמררהו צורו ויחיהו
"ليحفظه الله ويحيه" (١) وهي عبارة تضاف إلى أسماء عظماء اليهودية فقط.

وورد في النص كلمة אִזְרָתָהּ وفوق حروفها نقاط تشير الى سنة ١٨٥٣ حسب حساب
الجمل (גימטריה) (٢) في التقويم اليهودي.

نلاحظ إن الاقتباس من النوع المركب حيث استخدم فيه المستشهد سفرين مختلفين من
أسفار العهد القديم ليقدّم معنى مترابط.

هو ترميز الأبجدية بتعيين قيمة عددية إلى اسم أو كلمة أو عبارة على أساس أحرفها العبرية
כי טל אורות טלך هذه الجملة مقتبسة من العهد القديم: כי טל אורת טלך "لأن طلك ندى
متلأى" سفر اشعيا (١٩:٢٦)

النقش رقم (٤): وهذا المبنى كان في الأساس بيت للمواطن الموصلّي اليهودي صالح عبد النبي
قبل أن يحوله إلى مدرسة لأبناء الأغنياء اليهود باسم مدرسة (تلمود-توراة)، ونشاهد في جدار
المدرسة المهذومة التي لم يتبق منها إلا شريط كتابي يتكون من ثلاثة أسطر.

النص:

١٠. יפֿיפֿית מבני אדם הוצק חן בשפתותיך על כן

١١. ברכך אלהים לעולם: יהי אלהיו עמו מתהלך

(١) אברהם אבן שושן, שם, כרך שלישי, עמ' 980.

(٢) גימטריה: من اليونانية (geometria) بمعنى "مسح الأرض"، وهو ترميز الأبجدية
بتعيين قيمة عددية إلى اسم أو كلمة أو عبارة على أساس أحرفها العبرية. قد ينطبق الرقم
على عمر الشخص، أو السنة التقويمية، أو ما شابه ذلك، أنظر: אבן-שושן, שם, כרך
ראשון, עמ' 334.

١٢. בתמו משה בן שלמה יצו שנת כי טל אורזות טלך תלינ

الترجمة:

١. أنت أبرع جمالاً من بني البشر انسكبت النعمة على شفئك لذلك

٢. باركك الله إلى الأبد: ليكن إلهه معه يسلك

٣. بكماله. موسى بن سليمان أمر سنة ١٨٥٣ لأن طلك ندى متلأئ

التعليق:

יפֿיפֿית מִבְּנֵי אָדָם הוּצָק חֵן בְּשִׁפְתוֹתֶיךָ עַל כֵּן בִּרְכֵךְ אֱלֹהִים לְעוֹלָם: אֲחֻטֶּיֶת זֶה הַجְּמֵלָה מִן הָעֵדֶת הַקְּדִימָה: יְפִיפֿיִת מִבְּנֵי אָדָם הוּצָק חֵן בְּשִׁפְתוֹתֶיךָ עַל כֵּן בִּרְכֵךְ אֱלֹהִים לְעוֹלָם "أنت أبرع جمالاً من بني البشر انسكبت النعمة على شفئك لذلك باركك الله إلى الأبد" سفر مزامير (٢:٤٥). מתהלך בתמו: وردت هذه العبارة في العهد القديم: מתהלך בתמו צדיק אשרי בניו אשריו "الصدیق يسلك بكماله طوبى لبنیه بعده" سفر أمثال (٧:٢٠).

ورد في السطر الثالث من النص كلمة **אורזות** وفوق حروفها نقاط تشير الى سنة ١٨٥٣ حسب حساب الجمل (**גימטריה**) في التقويم اليهودي (אבן-שושן، ١٩٧٩، ٣٣٤).

نلاحظ إن الاقتباس من النوع المركب إذ استخدم فيه المستشهد سفرين مختلفين من أسفار العهد القديم ليقدم معنى مترابط.

هو ترميز الأبجدية بتعيين قيمة عددية إلى اسم أو كلمة أو عبارة على أساس أحرفها العبرية **כי טל אורות טלך** هذه الجملة مقتبسة من العهد القديم: **כי טל אורת טלך** "لأن طلك ندى متلأئ" سفر اشعيا (١٩:٢٦)

النقش رقم (٥): بيت في محلة الأحمدية قرب الشيخ فتحي صاحبه الأصلي هو المواطن الموصلي اليهودي حاي بن موشي بن دوثو والذي توفي سنة ١٩٥٠ وهو حالياً مهجور والبيت مكوّن من طابقين ومزدان بزخارف كثيرة، وصاحبه الحالي السيد يونس ذنون في الجناح الشرقي غرفة في صدر الجدار ثلاثة أشرطة كتابية من الفرش أبعاده ١٢٥سم × ١٢,٥سم. وتميز الجدار بزخارف نباتية وكتابية بالخط العبري المربع.

النص:

١. יברכך יי וישמרך. יאר יי פניו אליך ויחנך. ישא יי פניו אליך
٢. וישם לך שלום. ושמו את שמי על בני ישראל ואני אברכם.

الترجمة:

١. يباركك الرب ويحرسك. يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك. يرفع الرب وجهه عليك
٢. ويمنحك سلاماً. فيجعلون اسمي على بني إسرائيل وأنا أباركهم.

التعليق:

اقتبس النص كاملاً من سفر العدد (٦: ٢٤ - ٢٧) **יְבָרְכֶךָ ה' וְיִשְׁמְרֶךָ. יָאֵר ה' פְּנֵיו אֵלֶיךָ וְיַחַנְךָ** **יִשָּׂא ה' פְּנֵיו אֵלֶיךָ וְיִשֶּׂם לְךָ שְׁלוֹם. וְשָׁמוּ אֶת שְׁמִי עַל בְּנֵי יִשְׂרָאֵל וְאֲנִי אֲבָרְכֶם.** ويسمى **בְּרִכַת הַזִּקְנִים** "بركة الكهنة"، وهي الفقرات الثلاث للبركة التي يبارك بها الكهنة الجمهور عند رفع أيديهم بصورة خاصة (رفع الكفين) يباركون بهذه البركة في كل صلاة فجر وفي الصلاة الإضافية. ويتجهون وقت البركة أمام الجمهور، يباركون على قداسة الكهانة ويقولون بركة الكهنة. (ستينزلتس، ٢٠٠٦، ٦٤).

יי: وهي إختصار لكلمة **יהוה** "الله" في اليهودية. وكثيراً ما ترد في الكتابات العبرية المنقوشة في المخطوطات والجدران.

نلاحظ أن الاقتباس من النوع البسيط هو الاقتباس من شاهد واحد فقط مأخوذ من سفر العدد (٦: ٢٤ - ٢٧).

النقش رقم (٦): بيت يعود للمواطن الموصلية اليهودي يوسف بن مردخاي ويحمل الرقم ٢٥٠ في سجل العقارات وهو اليوم مستأجر من عائلة مسلمة ومالكته الحالية امرأة مسلمة، الجهة الأخرى أبعاد ألوح ١٢,٥ × ٢٥ سم من الجدار يتكون من زخرفة الأغصان الملتوية مكونة من ثلاث صرر بيضوية تتفرع الأغصان وتكون دوائر تتداخل مع الصرر وبداخلها وردة محورة عن الطبيعة تتوسط الصرة شكل معيني يحتوي على وردة رباعية الفصوص ونلاحظ وجود ظاهرة العيون داخل الوردة المنفذة.

النص:

١. ويملاو اسمحك شبعه وבו טיב תמיד לא יחסר מביתך בן פורת

٢. יוסף בן פורת עלי עין יאמרו נגדך. ברוך אתה בבואך וברוך אתה בצאתך

الترجمة:

١. فتمتلئ خزائنك شبعاً وفيه خير دائماً لا ينقطع من بيتك شجرة.

٢. يوسف شجرة مثمرة على عين سيقولون ضدك. مباركاً تكون في دخولك ومباركاً تكون في خروجك.

التعليق:

نلاحظ أن الاقتباس من النوع المركب إذ استخدم فيه المستشهد ثلاثة أسفار مختلفة من أسفار العهد القديم ليقدم معنى مترابط.

ويملاو اسمحك شبعه: جملة مقتبسة من العهد القديم: **וימלאו אסמיה שבע ותירוש יקניה** **יפוצו** "فتمتلئ خزائنك شبعاً وتفويض معاصرك مسطراً" سفر الأمثال (١٠:٣). ويشير إلى نفس المعنى لكلمات أو عبارة مشابهة لها.

בן פורת יוסף בן פורת עלי עין: جملة مقتبسة من العهد القديم: **בן פורת יוסף בן פורת עלי עין** "يوسف غصن شجرة مثمرة غصن شجرة مثمرة على عين" سفر التكوين (٢٢:٤٩). وتشير إلى نفس المعنى مع بعض الاختلاف في الكلمات.

ברוך אתה בבואך וברוך אתה בצאתך: جملة مقتبسة من العهد القديم: **ברוך אתה בבואך וברוך אתה בצאתך** "مباركاً تكون في دخولك ومباركاً تكون في خروجك" سفر التثنية (٦:٢٨).

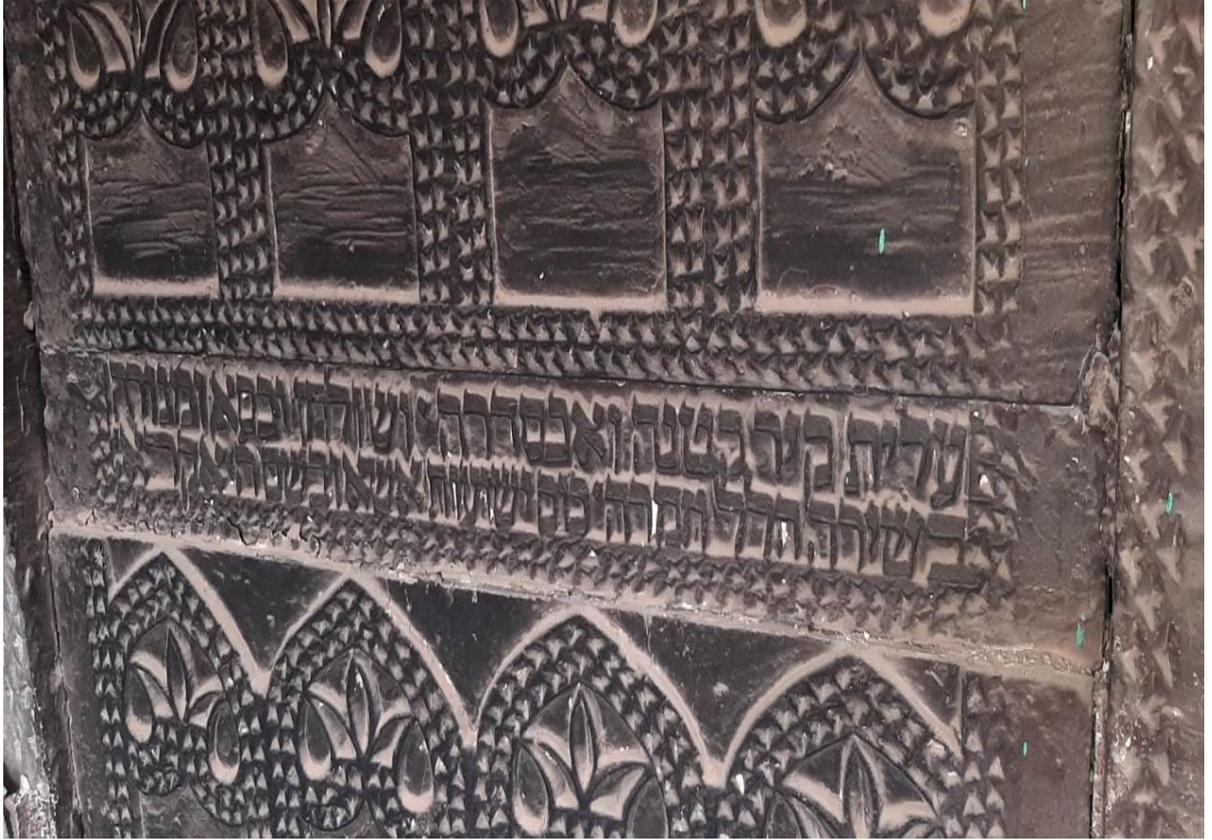
الاستنتاجات:

١. يعود الوجود اليهودي في الموصل إلى فترة الترحيل الآشوري بحملات الملوك الآشوريين على مملكة إسرائيل وضمها إلى مملكتهم وتهجير سكانها من اليهود وغيرهم وتوطينهم قسراً في شمال بلاد الرافدين في عام ٧٢١ ق.م.
٢. ورد في النصوص نوعان من الاقتباس الأول الاقتباس من النوع البسيط، وهو الاقتباس من شاهد واحد فحسب ويكون من مقطع من سفر في العهد القديم فحسب بطريقه واضحة والنوع الثاني الاقتباس من النوع المركب الذي يستخدم فيه المستشهد بأكثر من عدد وأكثر من مقطع من أسفار العهد القديم ويضعهم في تركيب لغوي مناسب ويوضح المعنى المترابط.
٣. يتضح من توصيف الكتابات أنها كانت منقوشة داخل البيوت أو الحجرات ما عدا الكتابة رقم (٣) كانت على الجدار الخارجي لمدرسة.
٤. ورد نص واحد مؤرخ في النقش الرابع على وفق حساب الجمل في اللغة العبرية ג'ימטריקה، يعود إلى سنة ١٨٥٣ ميلادية.
٥. إن من شأن اهمال هذه النقوش الكتابية تعرضها للإندثار والتلف نتيجة للعوامل الجوية وتقادم العهد أو الحروب والصراعات.
٦. هذه النقوش الكتابية إن دلت على شيء فإنما تدل على التنوع الثقافي المتجسد على العمارة الموصلية بنقوش لغات مكونات الموصل من عرب وسريان ويهود وأرمن.

قائمة المصادر:

١. إبراهيم، ابتهاج عادل (٢٠١٤)، اليهود في المصادر المسمارية ١٠٠٠-٣٩٥ ق.م، دمشق، دار علاء الدين.
٢. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨م.
٣. التطيلي، بنيامين (٢٠٠٢)، رحلة بنيامين التطيلي ٥٦١-٥٦٩هـ/١١٦٥-١١٧٣م، ابو ظبي، المجمع الثقافي.
٤. جلو، خضر الياس (٢٠١٧)، اليهود في المشرق الإسلامي دراسة في التوزيع السكاني الحياة الاقتصادية، دار صفحات، دمشق، ط١.
٥. جلو، خضر الياس (٢٠٢١)، يهود الموصل في ضوء كتاب (تحكموني) ليهودا بن سليمان الخيزري (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج١٧، ع٢.
٦. الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، المجلد الثاني، الجزء الأول، لواء الموصل.
٧. حداد، بنيامين (٢٠١٥)، موسوعة الديارات، دار المشرق الثقافية، دهوك.
٨. الحياي، علي شيت محمود (٢٠٢٠)، أبرز العوائل اليهودية في الموصل (١٩٢١-١٩٥٢)، بحث منجز قيد النشر.
٩. الحياي، علي شيت محمود (٢٠٢٠)، اليهود في الموصل ١٩٢١-١٩٥٢م دراسة عامة، دار الرافدين، بيروت.
١٠. خياط، يوسف (٢٠٢٤)، معجم المصطلحات العلمية والفنية: عربي- فرنسي- انكليزي- لاتيني، دار لسان العرب، بيروت، ٢٠٢٤.
١١. دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦ المالية: تاريخ اداري، تجاري، صناعي، زراعي مصور، نشره: مهدي حسين الامين وشريكه، ١٩٣٥.
١٢. الديوه جي، سعيد (١٩٥٤)، جامع النبي يونس، بغداد، مطبعة الرابطة.
١٣. الديوه جي، سعيد (١٩٨٢)، تاريخ الموصل، الجزء الأول، بغداد.

١٤. ستينزلتس، عادين (٢٠٠٦)، معجم المصطلحات التلمودية، ترجمة وتعليق: د. مصطفى عبد المعبود سيد، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد ١٩.
١٥. سوسة، أحمد (١٩٨١)، مفصل العرب واليهود في التاريخ، ط ٥، بغداد.
١٦. الصوفي، احمد (١٩٥٣)، خطط الموصل، ج ١، الموصل.
١٧. عبدالله، محمد عبدالعزيز (٢٠٢٠)، صور وصفحات من تاريخ تل التوبة وجامع النبي يونس عليه السلام، الموصل، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. غنيمة، يوسف رزق الله (١٩٢٤)، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، بغداد، مطبعة الفرات.
١٩. الكتاب المقدس - العهد القديم: تורה، نביאים وכתובים، لונדון، 1958.
٢٠. المسيري، عبد الوهاب (١٩٩٩)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط ١، القاهرة.
٢١. موصل ولايتي سالنامه رسميدير، الموصل: مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ١٣٠٨، ١٣٢٥هـ، [١٨٨٩، ١٩٠٧]
٢٢. النعيمي، فيان موفق رشيد (٢٠١٨)، خطط مدينة الموصل خلال العصور العربية الإسلامية "١٦ - ٦٦٠ هـ / ٦٣٧-١٢٦١"، مصر، المكتب العربي للمعارف.
١. *تורה، نביאים وכתובים*، لונדון، 1960.
٢. *תלמוד בבלי*
٣. *אברהם אבן-שושן, המלון החדש*, שבעת כרכים, ירושלים, 1979.
٤. *דוד שגיב, מלון עברי- ערבי לשפה העברית בת זמננו*, 4 כרכים, תל-אביב, 1990.
٥. *עזרא לניאדו, יהודי מוצל תולדות היהודים בעיר מוסול שבצפון עיראק מגלות שומרון עד מבמע "עזרא ונחמיה"*, מהדורה שנייה, ירושלים, תשפ"ב, עמ'.
6. F. Brown, S. R. Driver and Charles A. Briggs, *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, Oxford, 1906.



الكتابة رقم (١)



الكتابة رقم (٢)



الكتابة رقم (٣)

بيت المواطن اليهودي الموصلية (صالح عبد الحي) والذي أخذ فيما بعد مدرسة التلمود والتوراة



الكتابة رقم (٤)

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854



الكتابة رقم (٥)



الكتابة رقم (٦)